أثر حفظ القران الكريم في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية (دراسة حالة لمراكز تحفيظ القران بمنطقة الجبل الاخضر)

ا. علاء بشير عبدالله العوامي
المعهد العالي للعلوم والتقنية- شحات –ليبيا
Alahamad@istc.edu.ly

المستخلص:

تهدف الدراسة الى التعرف على أثر حفظ القران الكريم في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية بمنطقة الجبل الاخضر وذلك من خلال معدلاتهم الدراسية التي تحصلوا عليها خلال العام الدراسي (2020-2019).

استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن لوصف الوضع الحالي وتفسيره، وابتدأ بذكر مقدمة في فضل القران وحفظه مدعمة بالآيات والأحاديث واقوال العلماء ثم ذكر نبذة تاريخية عن تعليم القران في اقليم برقة من حيث نشأة الكتاتيب في البادية والحضر، مع ذكر بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، كما قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية لمقارنة بيانات الطلبة المتمثلة في نتائج المواد الدراسية (الحساب واللغة العربية والتربية الإسلامية) وذلك باستخراج التكرارات والنسب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

وقد تكونت عينة الدراسة من 100 طالب وذلك بالرجوع الى سجلاتهم الدراسية بالمدارس الحكومية والخاصة الملتحقين بها، 50 منهم تم اختيارهم بطريقة قصدية كونهم ملتحقين بمراكز التحفيظ بمنطقة الجبل الأخضر بمدينتي البيضاء وشحات بالتحديد، و50 تم اختيارهم بطريقة عشوائية، جميع عينة الدراسة مقيدين في الفصول الدراسية من الصف الثالث الى الصف السادس.

ولقد أظهرت النتائج أثرا إيجابيا وتفوقا واضحا للطلبة المنتسبين لمراكز التحفيظ، وانتهت الدراسة الى مجموعة من التوصيات أهمها: زيادة عدد سور القران المقررة على الطلبة في مناهج المرحلة الابتدائية مع الحرص بان يكون معلمي التربية الإسلامية واللغة العربية من حفظة كتاب الله، وكذلك الاهتمام بإعداد محفظي القران والعمل على تطويرهم عن طريق إعداد دورات تدريبية في طرق التدريس واستخدام التقنية الحديثة. تشجيع الأطفال بجميع أعمارهم على الالتحاق بمراكز تحفيظ القران.

الكلمات المفتاحية: القران الكريم – مراكز التحفيظ – التحصيل الدراسي – المرحلة الابتدائية

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين، وبعد.

فلا شك ان الكتابة عن القران الكريم امر من الأهمية بمكان الذي يعلمه كل مسلم حصيف، كيف وهو كلام رب العالمين الذي انزله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليكون هدى وعبادة وتشريعاً للبشرية جمعاء في كل زمان ومكان، يهدي لأقوم الطرق وأوضح السبل، يقول سبحانه وتعالى: (**إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا**) **سورة الإسراء الآية 9**، فيخبر تعالى عن شرف القران وجلالته وانه يهدي للتي هي اعدل واعلى، من العقائد والأعمال والأخلاق، فمن اهتدى بما يدعو إليه القران كان اكمل الناس وأقومهم وأهداهم في جميع أموره (تفسير السعدي).

ولقد رفع الله من شأن حملة كتابه ووصفهم بالعلم بقوله تعالى: (**بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ** العنكبوت 49) ويقصد بالذين أوتوا العلم في هذه الآية انهم سادة الخلق وعقلاؤهم وأولو الألباب منهم والكُمّل منهم. وكذلك جاء في السنة النبوية تنويه بشأن حفظة ومعلمي

القران الكريم فجعلهم الرسول صلى الله عليه وسلم خير الأمة وأفضلها لما رواه عثمان بن عفان رضي الله عنه إن النبي صلى الله عليه وسلم قال (خيركم من تعلم القران وعلمه) رواه البخاري.

ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم آخر المرسلين وخاتم النبيين؛ جعل الله آيته الكبرى باقية على مر العصور، وكر الدهور، واعلن ان التحدي قائم ما بقيت آياته في الصدور والسطور، ودمغ الثقلين –جميعاً- بالعجز عن الإتيان بمثله، ولو كان أولهم لآخرهم نصيراً (رسلان2010) ولقد تحدّى الله عز وجل بالقران العرب والعجم على ان يأتوا بمثل هذا القران او بعشر سور او بسورة من مثله فعجزوا عن ذلك قال تعالى **(قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) الاسراء 88** ، وقد انزل الله هذا الكتاب بلسان عربي مبين فتأمل كيف اجتمعت هذه الفضائل الفاخرة في هذا الكتاب الكريم فانه افضل الكتب، نزل به افضل الملائكة، على افضل الخلق، على افضل بضعة فيه وهي قلبه، على افضل أمة أخرجت للناس، بأفضل الألسنة وأفصحها وأوسعها، وهو اللسان العربي المبين (تفسير السعدي).

تكفّل الله عز وجل بحفظ القران من التبديل والتحريف والضياع قال تعالى **(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) الحجر(9)** ولقد كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حريصاً اشد الحرص على حفظ القران في اول نزول الوحي، فكان اذا جاءه جبريل بالوحي وشرع في تلاوته عليه يحرك لسانه به قبل ان يفرغ خوفاً من ضياعه وتفلته، وتلاه مع تلاوة جبريل اياه، فنهاه الله عن هذا وطمأنه انه محفوظ في صدره ووعده بحفظ لفظه ومعانيه كما في الآيات **(لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ) القيامة (16)**

ومن عنايته وحرصه صلى الله عليه وسلم على حفظ القران انه كان يدارس جبريل القران في كل رمضان مرة فلما كان العام الذي قُبض فيه دارسه مرتين، اضف الى ذلك حثّه صلى الله عليه وسلم الصحابة على حفظ القران والاهتمام به وفهم معانيه وسماع تلاوته منهم، حيث التزموا هذا التوجيه الكريم من الحفظ والتفقّه والعمل بالقران فكان من الصحابة كتّاب الوحي والقراء حتى قال عليه الصلاة والسلام **(خذوا القران من اربعة، من عبدالله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابيّ بن كعب) (صحيح البخاري جزء 6 ص 186 حديث رقم 4999)** قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كما في مجموع الفتاوى: "وَأَمَّا طَلَبُ حِفْظِ الْقُرْآنِ: فَهُوَ مُقَدَّمٌ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّا تُسَمِّيهِ النَّاسُ عِلْمًا: وَهُوَ إمَّا بَاطِلٌ أَوْ قَلِيلُ النَّفْعِ. وَهُوَ أَيْضًا مُقَدَّمٌ فِي التَّعَلُّمِ فِي حَقِّ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَعَلَّمَ عِلْمَ الدِّينِ مِنْ الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ فَإِنَّ الْمَشْرُوعَ فِي حَقِّ مِثْلِ هَذَا فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ أَنْ يَبْدَأَ بِحِفْظِ الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ أَصْلُ عُلُومِ الدِّينِ" (جزء23 ص54).

وقد عقد ابنُ خلدون في «مُقدّمته» فصلاً مُهِمًّا في تعليم الولدان، حيث قال: «اعلمْ أنَّ تعليمَ الولدان للقرآن شعارٌ الدِّين، أخذَ به أهلُ المِلَّةِ ودَرَجوا عليه في جميعِ أمصارِهم، لِمَا يَسبِقُ فيه إلى القلوب من رسوخِ الإيمانِ وعقائِدِه...»، وأشار بعد ذلك إلى أنَّ «القرآن أصلُ التَّعليم الَّذي يَنبَنِي عليه ما يحصل بعدَه من المَلَكَات» وسببُ ذلك كما قال: «إنَّ تعليمَ الصِّغَر أشدُّ رسوخًا، وهو أصلٌ لِمَا بعده، لأنَّ السَّابقَ الأوَّلَ للقلوب كالأساس للمَلَكَات» (مقدمة ابن خلدون ص740).

وتأسيساً على ما سبق ذكره جرت عادة المسلمين من عهد الرسالة الى وقتنا الحالي الاهتمام بتعلم القران وتعليمه، حيث كان التعليم فيما اصطلح عليه عندنا باسم (الكُتّاب) الذي كان يعتبر هو التعليم الرسمي قبل افتتاح المدارس النظامية الحكومية، ذكر (العبيدي 2013) ان الكتاتيب تقسم في برقة قبل فترة الاحتلال الايطالي الى كتاتيب البادية وكتاتيب الحضر، فقد كان الثري من اهل البادية يستقدم فقيهاً من الحاضرة ويبني له بيتاً من بيوت البادية ويطعمه مما يطعم ويشربه مما يشرب ويتفقان على اجرة محددة فيقوم الفقيه بتعليم الاولاد والبنات باستخدام اللوح واقلام القصبة والمداد (الدواية) المستخرجة من صوف الضأن.

اما امر التعليم في الحاضرة فقد كانت الكتاتيب تقام في المساجد والخلوات. فكان الطفل يلتحق بحلقات التحفيظ والكتاتيب ليتعلم الحروف والكلمات وشيء من الارقام والحساب ويلّقن القران مشافهة ثم ينتقل الى الكتابة على اللوح او في الكراسات كما في العقود الاخيرة ولا ادل على ذلك من انتشار الكتاتيب في كامل ربوع البلاد ولا يزال هذا النظام سارياً في اغلب البلاد الاسلامية مع بعض التغيير والاختلافات من قطر الى اخر (عبدالونيس 2014).

وانطلاقا من وصية الرسول صلى الله عليه وسلم بالعناية بالقران وحفظه وفهم معانيه واقتداء بالسلف الصالح من الصحابة الكرام والتابعين وتابعيهم رغب الباحث بإقامة دراسة عميقة لمؤسسة من اهم المؤسسات المعنية بتعليم القران الكريم الا وهي مراكز تحفيظ القران الكريم والسنة النبوية التابعة لمكاتب الاوقاف والشؤون الاسلامية بمنطقة الجبل الاخضر وخصوصا بعد اطلاعه على بعض الاشكالات المطروحة من البعض كما سترد في مشكلة الدراسة ولعدم اقامة مثل هذه الدراسة في منطقة الجبل الاخضر حسب علم الباحث.

وباعتبار أن التحصيل الدراسي من المعايير الرئيسية في اكتشاف المتفوقين ويتم ذلك بالاطلاع على درجاتهم الفصلية في المواد الدراسية حيث تعتبر احد المظاهر الاساسية للنشاط العقلي عند الطالب، فالتحصيل الجيد يعتبر مؤشراً للذكاء (المطيري 2016).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

حسب إفادة مكاتب الأوقاف في المناطق المستهدفة من البحث وجدوا إن عدد الطلبة خلال فترة الدراسة النظامية يقل بشكل كبير بينما يزداد الطلبة خلال فترة الصيف والإجازات وذلك بسبب تخوف بعض أولياء الأمور من تدني مستويات أبنائهم التعليمية في الدراسة النظامية بسبب انشغالهم بحفظ القران الكريم وبقائهم لساعات طويلة في الفترة المسائية من اجل الحفظ والمراجعة، الأمر الذي يرسخ في أذهان الطلبة إن تعلم القران شيء ثانوي يمكن الاستغناء عنه أو دراسته في أوقات الفراغ، وكذلك ادّعاء البعض تصريحا او تلميحا بان هذه المراكز تقوم بتعليم الارهاب والتطرف والتصرفات الشاذة عن المجتمع الليبي المسلم، وعلى العكس من ذلك يوجد كثير من الدراسات التي تم اجراؤها في بعض الدول العربية تثبت تفوق الطلبة الذين يحفظون القران على غيرهم – سيتم ذكرها في الدراسات السابقة-، وهذا ما يحاول الباحث اثباته من خلال هذه الدراسة.

وانطلاقاً من اهمية القران الكريم وحفظه، واهمية مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، أضف الى ذلك الاخبار المستفيضة على تفوق الحفاظ الليبيين في المسابقات الدولية لحفظ وتجويد القران الكريم نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر جائزة دبي الدولية لحفظ القران الكريم حيث تحصل الحفاظ الليبيين -حسب الموقع

الالكتروني للجائزة- بين اعوام (1997-2013م) على الترتيب الاول (5مرات) والترتيب الثاني (مرتين) والترتيب الثالث (مرتين).

وبالرغم من البحث المستفيض في الدراسات السابقة الا ان الباحث لم يتمكن من الوقوف على دراسات تهتم بأثر حفظ القران الكريم على التحصيل الدراسي وخاصة في منطقة الجبل الاخضر، كل ذلك اوجد الحاجة الى التعرف على أثر حفظ القران الكريم على التحصيل الدراسي، حيث هدفت الدراسة للإجابة على السؤالين الآتيين:

- ما أثر حفظ القران الكريم في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية الملتحقين بمراكز تحفيظ القران بمنطقة الجبل الأخضر؟
- هل يوجد تفاوت بين الطلبة في تأثير حفظ القران على التحصيل الدراسي؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الأتية:

- المساهمة في معرفة بعض فوائد القران الكريم وما يعود به في حياة الفرد والمجتمع من ناحية علمية وتربوية.
- تنبيه القائمين على اعداد المناهج الدراسية وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي الى اهمية ادراج حفظ القران الكريم ضمن الخطط التعليمية.
- اهمية المرحلة التعليمية التي ستطبق عليها الدراسة، حيث تعتبر المرحلة الابتدائية من اهم المراحل التعليمية الأساسية في نمو الطفل وتنمية مهاراته.
- توعية أولياء الأمور بالدور المهم والإيجابي الذي تقوم به مراكز التحفيظ في دعم التحصيل الدراسي لأبنائهم.
- إبراز الفوائد التعليمية لدراسة القران الكريم تلاوة وحفظا وتدبرا.
- نتائج وتوصيات هذه الدراسة قد تفتح الباب أمام طلبة العلم والبحاث لإجراء بحوث أخرى في عدة أبواب تربوية وتعليمية.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: طلبة المرحلة الابتدائية من الصف الثالث الى الصف السادس.

الحدود الزمنية: تتمثل في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2019\2020م).

الحدود المكانية: مراكز تحفيظ القران الكريم في منطقة الجبل الأخضر (مدينتي البيضاء وشحات).

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن لوصف الوضع الحالي وتفسيره، واقتراح حلول وتوصيات لمشكلة البحث، وابتدأ بذكر مقدمة في فضل القران الكريم وحفظه مدعمة بالآيات والأحاديث وأقوال العلماء ثم ذكر بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، كما قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية لمقارنة بيانات الطلبة وذلك باستخراج التكرارات والنسب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث.

مصطلحات الدراسة:

- **حفظ القران:** هو إتمام حفظ القران كاملا، وحافظ القران هو من يملك القدرة على قراءة القران كاملاً عن ظهر قلب دون إن يستعين بالمصحف أو غيره ويسمى حامل القران وحافظ القران وصاحب القران (الغيلي 2006). ويمكن تعريف حفظ القران في هذه الدراسة بانه حفظ وتلاوة الطالب للقران كاملا او اجزاء منه في مراكز التحفيظ او المدارس الحكومية والخاصة متبعا به أحكام التلاوة والتجويد على يد أحد الحفاظ المتقنين.
- **التحصيل الدراسي:** هو مستوى من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في التعليم المدرسي أو الجامعي، يصل إليه المتعلم خلال العملية التعليمية التي يشترك فيها العديد من الطلبة مع المعلم (المطيري والطبيخ 2016).ويعرّف في هذه الدراسة بانه معدل الدرجات المتحصل عليها الطلبة المستهدفين بالدراسة خلال الامتحانات الدراسية لمواد اللغة العربية والتربية الإسلامية والحساب للعام الدراسي (2019-2020).**المرحلة الابتدائية:** هي مرحلة الزامية من مراحل التعليم الأساسي تمتد فيها الدراسة من السنة الأولى الى السنة السادسة ويكون أعمار الطلبة في هذه المرحلة من السنة السادسة الى السنة الثانية عشر.
- **مراكز تحفيظ القران:** وتسمى قديما بالكتّاب أو الخلوة حيث استخدمه المسلمون للدلالة على المكان الذي ينال فيه الأطفال المسلمون تعليمهم الأول سواء تم هذا التعليم داخل المسجد أم في أماكن مستقلة أو ملحقة بالمسجد (عبدالونيس 2014). وتعرّف في هذه الدراسة بانه المكان الذي يجتمع فيه عدد من الأفراد على أحد الحفاظ المتقنين ليصحح لهم تلاوة وحفظ القران سواء كانت ملحقة بالمسجد أو منفصلة حيث تعمل هذه المراكز تحت إشراف الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية.

نبذة عن مراكز التحفيظ بمنطقة الجبل الأخضر:

غالباً ما تكون مراكز تحفيظ القران الكريم تابعة للمساجد فيتم بناءها أما بشكل مستقل من ناحية البناء عن المسجد أو تكون ملحق للمسجد أو دور ارضي (بدروم) أو دور ثاني، وقد يتم أنشاء مراكز تحفيظ القران الكريم عادة بالشراكة مع عدة جهات وتكون بشكل كبير بمشاركة أهلية تطوعية، وفي بعض الأحيان تساهم بعض شركات القطاع العام أو الخاص ببناء بعض مراكز التحفيظ وذلك على سبيل الدعم والمساهمة المجتمعية في بعض المدن.

ويتمثل دور مؤسسة الأوقاف في الجوانب التنفيذية والإشرافية والرقابية حيث تقوم بتكليف المحفّظ المجاز بالإضافة الى المشرف والموجه اللذان يقومان بدور المتابعة والرقابة والتوجيه عن طريق زيارات دورية للاطلاع على طرق التحفيظ ومستويات الطلبة والحضور والغياب وذلك عن طريق نماذج معدة من قبل الإدارة المختصة، أضف الى ذلك تقوم الأوقاف بإقامة المسابقات والنشاطات التحفيزية وتوفير المصاحف والوسائل التعليمية والقرطاسية حسب الاحتياج.

تتناول الدراسة مراكز التحفيظ بمنطقة الجبل الأخضر وبالتحديد مدينتي البيضاء وشحات حيث تتمثل طرق التحفيظ فيها بطريقتي التلقين والكتابة كما تعتمد بعض المراكز منهج معد للملتحقين الجدد خاص بتعليم الحروف والكلمات والتشكيل وأسس الكتابة يتم فيه إلزام الطالب الجديد الملتحق بالدراسة في المركز بدراسة هذا المنهج واجتيازه. وفي الأعوام الأخيرة تم إضافة منهج لدراسة السنة النبوية حيث يتم تدريس بعض الكتب المختصرة ككتاب الأربعين النووية والقواعد الاربعة والاصول الثلاثة والمنظومة البيقونية والمقدمة الاجرومية وغيرها من الكتب المتعلقة بالتوحيد وأحكام التجويد والأخلاق. أما فيما يخص أعداد الطلبة فالجدول رقم (1)

يوضح إحصائية شاملة تم أخذها بشكل مباشر من أقسام القران الكريم والسنة النبوية في كل من مكتب أوقاف الجبل الأخضر ومكتب أوقاف شحات.

جدول رقم(1): يوضح إحصائية لمراكز تحفيظ القران الكريم بمنطقة الجبل الأخضر.

اسم المكتب	الحدود الإدارية	عدد المراكز التابعة له		عدد الطلبة	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
مكتب أوقاف الجبل الاخضر	وردامة شرقاً. عبدالواحد غرباً. الوسيطة شمالاً. الخويمات جنوباً	140	100	2800	1500
مكتب أوقاف شحات	ابلخنة شرقاً. رأس التراب غرباً. سوسة شمالاً. اشنيشن جنوباً.	22	9	330	120

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة التي تم العثور عليها والمتعلقة بأثر حفظ القران الكريم على التحصيل الدراسي، وسيذكر الباحث عدد الدراسات التي استفاد منها وهي:

1 دراسة المغامسي (2004): (أثر حفظ القران الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية) تهدف الدراسة الى إبراز فضل القران الكريم وأثاره وخصائصه والأثار التربوية والتعليمية لتلاوة القران وحفظه وتدبره، والتركيز على أثر حفظه في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الجامعية. وركزت الدراسة على التعرف على الفروق في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين الطلاب الحافظين للقران كاملاً والطلاب غير الحافظين بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، وأظهرت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين طلاب السنة الرابعة الحافظين وغير الحافظين. وقد اقترحت الدراسة الى ضرورة الاهتمام بتدريس القران الكريم تلاوة وحفظا وتدبرا في جميع الكليات ومختلف التخصصات والاستفادة من الأثار التربوية والتعليمية لتلاوته وحفظه في مجال التحصيل الدراسي.

2 دراسة الغيلي (2006): تناولت هذه الدراسة (اثر حفظ القران الكريم في التحصيل الدراسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية)، وذلك من خلال معدلاتهم التراكمية في الصف التاسع قبل التحاقهم بالمراكز القرآنية ومعدلاتهم التراكمية في الصف الثالث ثانوي بعد التحاقهم بالمراكز القرآنية وقد صمم الباحث اختبارات لهذ الغرض وطبقها على عينة من التلاميذ وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للطلبة بشكل عام قبل حفظهم للقران وبعد حفظهم لصالح الطلبة بعد الحفظ، حيث أوصت الدراسة الى تشجيع الطلبة الذين يلتحقون بالمراكز القرآنية من قبل الإدارات المدرسية مادياً ومعنوياً بالإضافة الى قيام أقسام القران الكريم وعلومه في كليات التربية بدورات تخصصية تربوية لمعلمين ومعلمات القران في مراكز وحلقات التحفيظ.

3 دراسة العبداللطيف (2010): عنوان هذه الدراسة هو (اثر حلقات تحفيظ القران الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الأخلاقية) وقد هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة التحاق الطالب بحلقة تحفيظ القران الكريم بالتحصيل الدراسي والقيم الأخلاقية "الصدق، بر الوالدين، النظافة، أدب الحديث، الأمانة" حيث

استهدفت الدراسة طلاب أول متوسط في حلقات تحفيظ القران الكريم بمدينة الرياض، وقد خلصت الدراسة الى ارتفاع التحصيل الدراسي للطلاب باختلاف صف التحاقهم فكلما طالت مدة التحاقهم بحلقة تحفيظ القران مع توفر القيم الأخلاقية لدى الطلاب الملتحقين بالحلقات، وقدمت الدراسة عدد من التوصيات منها إقامة ورش عمل وندوات للتعريف بأهمية التحاق الطلاب بحلقات تحفيظ القران وتشجيع وتحفيز الطلاب للالتحاق بحلقات التحفيظ وإزالة المعوقات التي تحد من التحاق الطلاب بالحلقات.

4 دراسة بوذراع وطويري (2019): هذه الدراسة مقدمة من الطالبتين سميحة بوذراع ووردة طويري لنيل درجة الماجستير من جامعة محمد بوضياف بالجزائر عنوان هذه الدراسة هو اثر حفظ القران الكريم في التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية (السنة الخامسة ابتدائي انموذجا) وقد ركزت هذه الدراسة على الاثار التربوية والتعليمية التي تعود على حفظة كتاب الله وبيان مدى استفادتهم منها في تحصيلهم الدراسي حيث تناولت الباحثتان اثر حفظ القران الكريم في تنمية المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، وقد توصلت الدراسة ان لحفظ القران الكريم اثر كبير في التحصيل الدراسي وتنمية المهارات اللغوية منها قدرة الحافظين للقران الكريم على ممارسة العديد من المهارات اللغوية اكثر من غيرهم كتوظيف قواعد النحو والصرف والإملاء وصياغة الجمل صياغة سليمة والقراءة السليمة من الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية، كما أوصت الدراسة بالاهتمام والعناية بتدريس القران تلاوة وحفظا وتدبرا في جميع المدارس ومختلف التخصصات بالإضافة الى دعم وتشجيع البحوث والدراسات التي تبرز اعجاز القران وخصائصه واثاره العظيمة في مجال التربية والتعليم.

التعليق على الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة لإبراز بعض مميزات القران الكريم وهي: الأثار التربوية والتعليمية على الطلبة الحافظين، أثر القران على مستوى التحصيل الدراسي وتنمية المهارات اللغوية عند الطلبة، وجود القيم الأخلاقية "الصدق، بر الوالدين، النظافة، أدب الحديث، الأمانة" عند الطلبة الملتحقين بحلقات التحفيظ، وخلصت هذه الدراسات الى العديد من النتائج لصالح حفظ القران ودوره في التحصيل الدراسي وتحسين المهارات اللغوية والقيم الأخلاقية عند الطلاب. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من جانب أثر حفظ القران في تحسين المهارات اللغوية بالإضافة الى الاطلاع على درجات الطلبة في مواد التربية الإسلامية والحساب. بينما تختلف هذه الدراسة في اختيار العينة من طلبة المرحلة الابتدائية (من الصف الثالث الى الصف السادس) الملتحقين بمراكز تحفيظ القران بمنطقة الجبل الأخضر والتي على حسب علم الباحث لم يتم التطرق إليها من قبل مما يعطي البحث تجديد وأصالة لموضوع الدراسة.

وكذلك قد لاحظ الباحث نقصاً في المصادر والدراسات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة حيث كانت اغلب الدراسات السابقة المقامة في ليبيا تتحدث عن التعليم في ليبيا بصفة عامة او عن التعليم الديني من ناحية تاريخية كما في دراسة (د.احمد مصباح اسحيم، حياة الكتاتيب وأدبيات التعليم الديني في ليبيا قراءة تاريخية للدرس الديني في بنغازي ونبذة عن أعلامه في القرن العشرين) ودراسة (أ.د. شعبان العبيدي الكتاتيب في إقليم برقة) وكذلك دراسة (طريقة تعليم القران الكريم في مدينة بنغازي لعصام عبدالونيس واخرون) التي تناولت طرق تحفيظ القران المتداولة في بنغازي والمراجعة والكتابة على اللوح.

مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع الطلبة من الصف الثالث الى الصف السادس للمرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم بمنطقة الجبل الأخضر، أما عينة البحث فتكونت من 100 طالب يدرسون في مدارس ابتدائية بمنطقة الجبل الأخضر للعام الدراسي 2019-2020م، 50 منتسبين لمراكز تحفيظ القران، و50 أخرين غير منتسبين، اختير طلاب المراكز بطريقة قصدية وذلك بالتواصل مع قسم القران الكريم والسنة النبوية بمكتب أوقاف الجبل الأخضر ومكتب أوقاف شحات، أما الطلاب الغير منتسبين فتم اختيارهم بطريقة عشوائية عن طريق مكتب الدراسة والامتحانات بقطاع التربية والتعليم.

بلغ عدد مراكز تحفيظ القران المستهدفة بالدراسة الى (8 مراكز) 5 مراكز من مدينة البيضاء وهي (بلال بن رباح، عائشة ام المؤمنين، أسامة بن زيد، إبراهيم الخليل، صالح موسى) و3 مراكز من مدينة شحات وهي (ابي ذر الغفاري، الصحابة، الغفران). بينما توزع الطلبة على بعض المدارس الحكومية والخاصة في كل من مدينتي البيضاء وشحات وهي (أضواء البيان، الزهراء، صلاح الدين، عطيه حسلوك، الشهيد الميار، قورينا، الحكمة البالغة، رواق المعارف، احمد الحاسي).

تم اختيار المرحلة الابتدائية بالذات لكونها تشمل الأساس لكل المراحل الدراسية القادمة فهي المرحلة التي يتعلم فيها الطالب القراءة والكتابة، ويوضح لنا الجدول رقم (2) توزيع عينة البحث حسب المستوى الدراسي.

جدول رقم (2): يوضح توزيع عينة لبحث حسب المستوى الدراسي.

الصف	طلبة منتسبين لمراكز التحفيظ	طلبة غير منتسبين لمراكز التحفيظ
الصف الثالث ابتدائي	10	10
الصف الرابع ابتدائي	10	10
الصف الخامس ابتدائي	15	15
الصف السادس ابتدائي	15	15
المجموع	50	50

أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات في هذا البحث من مواد علمية نظرية وميدانية على النحو التالي:

مصادر جمع المادة العلمية النظرية: وتتمثل في المجلات العلمية، الكتب، الرسائل الجامعية.

مصادر جمع المادة العلمية الميدانية: تم اعتماد تحليل البيانات الجاهزة كأداة لجمع المعلومات حيث تعتبر هذه الأداة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات الدقيقة، وتمت بشكل مباشرة عند الالتحاق بالمؤسسة التعليمية حيث قام الباحث بالاطلاع على السجلات الدراسية للطلبة وملاحظة الفروق بين المعدلات ومستوى الطلاب في الحفظ كما تم رصد الدرجات الدراسية في المواد التالية (اللغة العربية – الحساب – التربية الإسلامية) حيث تعتبر هذه البيانات على درجة عالية من الدقة والصدق والموضوعية لأنها معتمدة على اختبارات تم أعدادها من قبل المعلمين طبقا للمنهج الدراسي في المناطق المستهدفة بالدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الأول الذي ينص على: ما أثر حفظ القران الكريم في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية الملتحقين بمراكز تحفيظ القران بمنطقة الجبل الأخضر؟

من اجل تحديد نسبة المتفوقين في التحصيل الدراسي بين الطلبة حسب كل مادة سيقوم الباحث بإجراء مقارنات بين درجات الطلاب المنتسبين لمراكز التحفيظ والطلاب الغير منتسبين في مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية والحساب باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومجموع الدرجات، وذلك بناء على نتائج الدراسات السابقة التي تناولت اثر حفظ القران الكريم على التحصيل الدراسي كدراسة (المغامسي 2004) ودراسة (الغيلي 2006) ودراسة (العبداللطيف 2010) ودراسة (بوذراع وطويري 2019) .

الجدول رقم (3): مقارنة لدرجات الطلبة في مادة اللغة العربية حسب النتائج الدراسية.

البيان	الطلاب المنتسبين لمراكز التحفيظ	الطلاب الغير منتسبين للمراكز
حجم العينة	50	50
مجموع الدرجات	4654	3955
المتوسط	93.1	79.1
الانحراف المعياري	8.7	15

بالنظر الى الجدول السابق الخاص بمادة اللغة العربية يتضح حصول مجموعة الطلاب المنتسبين لمراكز التحفيظ على مجموع درجات ومتوسط حسابي اعلى من مجموعة الطلاب الأخرى الغير منتسبين الى مراكز التحفيظ وكذلك حصولهم على قيمة انحراف معياري اقل مما يعني معدل تشتت اقل للقيم عن متوسطها الحسابي. وذلك يدل على إن حفظ القران وتلاوته وفهمه قد ساهم في تنمية المهارات اللغوية للطلبة المنتسبين لمراكز التحفيظ مما مكنهم من الحصول على درجات اعلى من زملائهم الغير منتسبين لمراكز التحفيظ.

الجدول رقم (4): مقارنة لدرجات الطلبة في مادة التربية الإسلامية حسب النتائج الدراسية.

البيان	**الطلاب المنتسبين لمراكز التحفيظ**	**الطلاب الغير منتسبين للمراكز**
حجم العينة	**50**	**50**
مجموع الدرجات	**4676**	**4202**
المتوسط	**93.5**	**84**
الانحراف المعياري	**8.4**	**14.8**

بالنظر الى الجدول السابق الخاص بمادة التربية الإسلامية يتضح حصول مجموعة الطلاب المنتسبين لمراكز التحفيظ على مجموع درجات ومتوسط حسابي اعلى من مجموعة الطلاب الأخرى الغير منتسبين الى مراكز التحفيظ وكذلك حصولهم على قيمة انحراف معياري اقل مما يعني معدل تشتت اقل للقيم عن متوسطها الحسابي. وذلك يدل على إن حفظ القران وتلاوته وفهمه قد ساهم في تحسين التحصيل الدراسي لمادة التربية الإسلامية للطلبة المنتسبين لمراكز التحفيظ مما مكنهم من الحصول على درجات اعلى من زملائهم الغير منتسبين لمراكز التحفيظ.

الجدول رقم (5): مقارنة لدرجات الطلبة في مادة الحساب حسب النتائج الدراسية.

البيان	الطلاب المنتسبين لمراكز التحفيظ	الطلاب الغير منتسبين للمراكز
حجم العينة	**50**	**50**
مجموع الدرجات	**4500**	**3633**
المتوسط	**90**	**72.6**
الانحراف المعياري	**9.5**	**15.1**

بالنظر الى الجدول السابق الخاص بمادة الحساب يتضح حصول مجموعة الطلاب المنتسبين لمراكز التحفيظ على مجموع درجات ومتوسط حسابي اعلى من مجموعة الطلاب الأخرى الغير منتسبين الى مراكز التحفيظ وكذلك حصولهم على قيمة انحراف معياري اقل مما يعني معدل تشتت اقل للقيم عن متوسطها الحسابي. وذلك يدل على إن حفظ القران وتلاوته وفهمه قد ساهم في تنمية مهارات الحساب للطلبة المنتسبين لمراكز التحفيظ مما مكنهم من الحصول على درجات اعلى من زملائهم الغير منتسبين لمراكز التحفيظ.

من الجداول الثلاثة السابقة نستنتج أثر واضح وقوي لصالح الطلبة المنتسبين لمراكز التحفيظ حيث ساهم حفظ القران وفهمه في ارتفاع معدل تحصليهم الدراسي ليس في مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية فقط بل تعدّى الأمر الى ارتفاع معدل التحصيل الدراسي لمادة الحساب مما يدل كما ذكر في الدراسات السابقة إن لحفظ القران الكريم وفهمه أثر كبير على الناشئة في تنمية الفكر وتطوير المهارات وارتفاع معدلات الذكاء.

للإجابة على السؤال الثاني الذي ينص على: هل يوجد تفاوت بين الطلبة في تأثير حفظ القران على التحصيل الدراسي؟

حيث قام الباحث بإجراء مقارنات من ناحية عدد المتحصلين على كل تقدير على حدة واخراج النسبة المئوية لكل تقدير في مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية والحساب.

الجدول رقم (6): يوضح مقدار التكرار لتقديرات جميع الطلبة حسب المادة.

المادة	الطلبة	التقدير					
		ممتاز 85-100	جيدجدا 75-84	جيد65-74	مقبول 50-64	راسب 0-49	المجموع
اللغة العربية	طلبة منتسبين لمراكز التحفيظ	42	5	3	-	-	50
		%84	%10	%6	-	-	%100
	طلبة غير منتسبين لمراكز التحفيظ	21	8	10	9	2	50
		%42	%16	%20	%18	%4	%100
التربية الإسلامية	طلبة منتسبين لمراكز التحفيظ	43	5	2	-	-	50
		%86	%10	%4	-	-	%100
	طلبة غير منتسبين لمراكز التحفيظ	31	2	9	7	1	50
		%62	%4	%18	%14	%2	%100
الحساب	طلبة منتسبين لمراكز التحفيظ	36	12	2	-	-	50
		%72	%24	%4	-	-	%100
	طلبة غير منتسبين لمراكز التحفيظ	12	11	12	12	3	50
		%24	%22	%24	%24	%6	%100

يتضح من الجدول رقم (6) التحصيل الدراسي لعينة البحث حسب التقدير والنسبة والتكرارات حيث يبين الجدول إن الطلبة المنتسبين الى مراكز التحفيظ تحصلوا على معدلات اعلى مقارنة بزملائهم الغير منتسبين الى مراكز التحفيظ. حيث بلغت نسبة المتحصلين على تقدير ممتاز 84% في مادة اللغة العربية و86% في مادة التربية الإسلامية و72% في مادة الحساب، بينما انخفضت هذه النسب الى 42% و62% و24% عند الطلبة الغير منتسبين الى مراكز التحفيظ.

ويوضح الجدول أيضا عدم حصول أي طالب من الطلاب المنتسبين الى مراكز التحفيظ على تقدير مقبول، بينما كانت نسب المتحصلين على تقدير مقبول من الطلاب الغير منتسبين الى مراكز التحفيظ تتراوح بين 18% للغة العربية و14% للتربية الإسلامية و24% للحساب.

كما يبين الجدول عدم رسوب أي طالب من عينة البحث في جميع المواد للطلاب المنتسبين الى مراكز التحفيظ، بينما تراوحت نسبة الرسوب من 2 الى 6% للطلاب الغير منتسبين لمراكز التحفيظ.

مما يدل على الأثر الكبير الذي تحصل عليه الطلاب المنتسبين الى مراكز تحفيظ القران الكريم بسبب حفظهم للقران وإتقانهم له الذي ساهم في حصولهم درجات دراسية اعلى من زملائهم الاخرين.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة لجملة من النتائج التي يمكن تحديدها في الاتي:

1. ساهم حفظ القران وتلاوته وفهمه في تنمية المهارات اللغوية للطلبة المنتسبين لمراكز التحفيظ مما مكنهم من الحصول على درجات اعلى من زملائهم الغير منتسبين لمراكز التحفيظ.
2. تحسّن مستوى التحصيل الدراسي لمادة التربية الاسلامية للطلبة المنتسبين لمراكز التحفيظ مما مكنهم من الحصول على درجات اعلى من زملائهم الغير منتسبين لمراكز التحفيظ.
3. تنمية مهارات الحساب للطلبة المنتسبين لمراكز التحفيظ مما مكنهم من الحصول على درجات اعلى من زملائهم الغير منتسبين لمراكز التحفيظ، مما يدل إن لحفظ القران الكريم وفهمه أثر كبير على الناشئة في تنمية الفكر وتطوير المهارات وارتفاع معدلات الذكاء.
4. تحصل الطلبة المنتسبين الى مراكز التحفيظ بصفة عامة على معدلات اعلى مقارنة بزملائهم الغير منتسبين الى مراكز التحفيظ.
5. بلغت نسبة المتحصلين على تقدير ممتاز من الطلاب الملتحقين بمراكز التحفيظ الى 84% في مادة اللغة العربية و86% في مادة التربية الإسلامية و72% في مادة الحساب، بينما انخفضت هذه النسب الى 42% و62% و24% عند الطلبة الغير منتسبين الى مراكز التحفيظ.
6. عدم حصول أي طالب من الطلاب المنتسبين الى مراكز التحفيظ على تقدير مقبول، بينما كانت نسب المتحصلين على تقدير مقبول من الطلاب الغير منتسبين الى مراكز التحفيظ تتراوح بين 18% للغة العربية و14% للتربية الإسلامية و24% للحساب.
7. عدم رسوب اي طالب من عينة البحث في جميع المواد للطلاب المنتسبين الى مراكز التحفيظ، بينما تراوحت نسبة الرسوب من 2 الى 6% للطلاب الغير منتسبين لمراكز التحفيظ.

التوصيات:

من خلال الدراسة الحالية وما أسفرت عنه من نتائج والتي أجريت على عينة الطلبة في المرحلة الابتدائية ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة تم وضع التوصيات التالية:

- زيادة عدد سور القران المقررة على الطلبة في مناهج المرحلة الابتدائية مع الحرص بان يكون معلمي التربية الإسلامية واللغة العربية من حفظة كتاب الله.
- الاهتمام بإعداد محفظي القران الكريم والعمل على تطويرهم عن طريق إعداد دورات تدريبية في طرق التدريس الحديثة واستخدام التقنية الحديثة التي أظهرت دورها الإيجابي في العملية التعليمية.
- تشجيع الأطفال بجميع أعمارهم على الالتحاق بمراكز تحفيظ القران الكريم مع توعية أولياء الأمور بضرورة ترديد القران الكريم أمام أطفالهم وتشجيعهم على كثرة القراءة لما له من فوائد.
- تشجيع وتكريم الطلبة المتفوقين في حفظ القران الكريم وتقديم الحوافز لهم من قبل اولياء الامور وقطاع التعليم والأوقاف.
- إنشاء مراكز متخصصة لدراسات القران الكريم تابعة للجامعات والمعاهد الشرعية تهتم هذه المراكز بدراسة القران وأثاره وعلومه وخصائصه.
- إجراء دراسات مماثلة مع توسيع عينة البحث لتشمل طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية والجامعية.
- العمل على إعداد دراسات أخرى حول أثر حفظ القران الكريم في الاستقرار النفسي، معدل الذكاء، التربية وحسن الخلق.
- إقامة محاضرات وورش عمل في المساجد والمدارس ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة للتعريف بأهمية التحاق الطلاب بمراكز التحفيظ وعدم الانقطاع عنها حتى خلال فترة الدراسة النظامية.

قائمة المصادر:

- القران الكريم.
- البخاري محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، نسخة المكتبة الشاملة.
- السعدي، عبدالرحمن بن ناصر تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. ط 1 دار ابن حزم 1424هـ -2003م.
- بن خلدون، عبدالرحمن، مقدمة ابن خلدون المسمى (ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر)، طبعة دار الفكر، 1431هـ -2001م.
- ابن تيمية. تقي الدين احمد بن عبدالحليم مجموع الفتاوى نسخة المكتبة الشاملة.
- المغامسي، سعيد بن فالح، دور القران الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة دراسة ميدانية. مؤتمر التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الاساسية (1991م).
- مسملي، عبدالله بن محمد بن عيسى اثر حفظ القران الكريم في تنمية المهارات اللغوية،
- لمغامسي، سعيد بن فالح، أثر حفظ القران الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية. مجلة العلوم التربوية العدد (1) (1425هـ - 2004م).
- الغيلي، زيد بن علي أثر حفظ القران الكريم في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، مجلة الدراسات الاجتماعية العدد (22) يوليو 2006م.
- رسلان، محمد سعيد. فضل العربية ووجوب تعلمها على المسلمين. دار الفرقان المصرية الطبعة الرابعة 1431هـ 2010م.
- العبد اللطيف، عماد بن سيف بن عبدالرحمن اثر حلقات تحفيظ القران الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية، دار كنوز اشبيليا، الطبعة الاولى 1431هـ - 2010م.
- العبيدي، شعبان عوض محمد، الكتاتيب في اقليم برقة، مؤتمر التعليم الديني النظامي الاساسي والمتوسط في ليبيا – التصورات واليات التطبيق (2013).

- عبدالونيس، عصام احمد واخرون. طريقة تعليم القران الكريم في مدينة بنغازي، مجلة العلوم والدراسات الانسانية 2014م ص137.
- سليم حمي وعبداللطيف فارح، الفروق بين الحافظين وغير الحافظين للقران الكريم في تنمية التحصيل الدراسي في اللغة العربية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الوادي، مجلة العلوم النفسية والتربوية العدد الثاني 2016م ص141.
- المطيري، نورا عبدالله والطبيخ، بشائر علي. أثر حفظ القران الكريم في تنمية مهارات القراءة والتحصيل الدراسي لدى الطالبات الموهوبات في دولة الكويت: صورة مقترحة. الكويت 2016.
- صدقاوي، كمال وقداش، احلام وفقير، بهية. أثر حفظ القران الكريم على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بولايتي تيسمسيلت وتيارت. مجلة الحكمة للدراسات الاسلامية العدد (9) (2017م).
- اسحيم، احمد مصباح. حياة الكتاتيب وأدبيات التعليم الديني في ليبيا: قراءة تاريخية للدرس الديني في بنغازي ونبذة عن أعلامه في القرن العشرين. مجلة اصول الدين العدد الثاني 2017م ص329-359.
- بوذراع، سميحة وطويري، وردة. أثر حفظ القران الكريم في التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية (السنة الخامسة ابتدائي انموذجا) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف الجزائر 2019.
- شرموطي، رحاب. أثر القران الكريم في تنمية المهارات اللغوية –المدرسة القرانية أنموذجاً- رسالة دكتوراة جامعة احمد بن بله وهران الجزائر 2018-2019.

The effect of memorizing the Holy Qur’an on the academic achievement of primary school students (a case study of Qur’an memorization centers in Al-Jabal Al -Akhtar ‘The green mountain district’)

Ala B Abdalla Hamad
Alahamad@istc.edu.ly

Abstract:

The study aims to identify the impact of memorizing the Holy Qur’an on the academic achievement of primary school students in Al-Jabal Al -Akhtar ‘The green mountain district’, through their academic averages obtained during the academic year (2019-2020).

The researcher was used the comparative approach To describe and explain the current situation and began by mentioning an introduction to the virtues of the Qur’an and its preservation supported by verses, hadiths and the sayings of scholars. In addition, a historical overview of teaching of Quran was mention in the province of Cyrenaica in terms of the emergence of schools in the desert and urban areas, while mentioning some previous studies that dealt with the subject of the study. Also, the researcher was used statistical method to compare the students' data represented in the results of the study subjects (mathematic, Arabic language and Islamic education) In order to extract frequency, ratios, mean and standard deviation.

The sample of the study was consisted of 100 students by reference to their academic records in public and private schools students were enrolled in, 50 of them were chosen in an intentional way as the students were enrolled in the memorization centers in Al-Jabal Al -Akhtar region in the cities of Al-Bayda and Shahat. In particular, and 50 were randomly selected, The whole of study sample was enrolled in the classroom from Third grade to sixth grade.

The result was shown a positive impact and a clear superiority for the students affiliated with the memorization centers, and the study was concluded with a set of recommendations, the most important factors were: Increasing the number of Quran chapters prescribed for students in the primary school curricula, taking care that teachers of Islamic education and Arabic language were among the memorizers of Quran , as well as interest in preparing Quran memorizers. And work to improve the students by taking training courses in teaching methods and used of modern technology. Furthermore encouraging children of all ages to enroll in Quran memorization centers.

Keywords: the Holy Quran - memorization centers - academic achievement - the primary stage.